

الدرس (83) صحيح البخاري - كتاب الحج - باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف

خالد المصلح

نعم ومن رحمه الله باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف. قاله ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال رحمه الله باب اذا رمى باب اذا رمى - [00:00:00](#)

مستقبل القبلة ويسهل. وساق بإسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يوم الجمعة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصة. ثم يتقدم لا يحسن فيقوم مستقبلا القبلة فيقوم طويلا ويزعم ويرفع يديه. ثم يرمي الجمرة - [00:00:21](#)

ثم يأخذ ذات الشمال فيستهين ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع ثم يوم ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. اللهم صلي وسلم على نبينا - [00:00:51](#)

اللهم تبعنا آثاره وارزقنا السير على هديه واجمعنا به في مقعد صدق عند ملك مقتدر يقول المصنف رحمه الله باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف اي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في انه رمى جمرة العقبة ولم يقف وهذا يشمل رميها يوم النحر ورميها في - [00:01:21](#)

ايام التشريق فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه وقف للدعاء بعد رمي جمرة العقبة فلا يسن وقوف لا في يوم النحر بعد رمي جمرة العقبة ولا في بقية الايام - [00:01:46](#)

في رمي ايام التشريق بل اذا رمى انصرف وقد استدلل لهذه الترجمة بما نقله عن ابن عمر قال رحمه الله قاله ابن عمر اي ان النبي اي ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى ولم - [00:02:04](#)

يقف واشير بذلك الى ما ذكره في الباب الاتي حيث قال باب اذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة وقد ذكرت قبل قليل اربعة فروق بين رمي جمرة العقبة وبين رمي - [00:02:20](#)

الجمرتين اخرين الوسطى والاولى والصغرى كم ذكرنا من فرق اربعة فروق من الفروق انه انه لا يقف عند الجمرة الكبرى ويقف عند الجمرتين قبلها هذا من الفروق وهما دل عليه ما ساقه المصنف بإسناده من حديث الزهري عن سالم - [00:02:39](#)

ابن عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال في ما يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرمي يعني النبي يعني ابن عمر - [00:03:07](#)

سالم يخبر عما كان يفعله ابن عمر فيقول كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات الجمرة الدنيا اي اقرب الجمار الى مسجد الخيف. ولذلك سميت الدنيا لانها اقرب الجمار الى مسجد الخيف وسمي الدنيا ايضا - [00:03:25](#)

لانها كانت قريبة من مكان نزول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم نزل قريبا من مسجد الخيف فادنى الجمار له اقرب الجمار له هي الجمرة الاولى فلذلك فلذلك سميت الجمرة - [00:03:47](#)

الدنيا يعني القريبة من منزله صلى الله عليه وسلم والقريبة من مسجد الخيف وهي الجمرة الصغرى والجمرة الاولى يقول كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات اي بسبع احجار على النحو الذي تقدم وصفه في صفة الحجر الذي يرمى به وهو حصي الخلف. كما جاء بيان في حديث جابر رضي الله - [00:04:03](#)

تعالى عنه يكبر على اثر كل حصاد. ايكبر عقب رميه كل حصة وهذا لا يخالف ما تقدم من قول عبد الله ابن مسعود كان يكبر مع كل

حصاة فقد تقدم قبل قليل ان المعية - 00:04:35

تصدق على المقارنة في الزمان والتقدم قليلا والتأخر قليلا فكل هذا يصدق على انه معية فمثل الان من جاء من اول ما جلسنا فهو معنا ومن جاء في اثناء درسنا فهو معنا - 00:05:00

ومن جاء في اخر مجلسنا فهو معنا كل هؤلاء معنا المتقدم والمتأخر والمتوسط. لانهم مقارنون فيه نوع من الاشتراك والمقارنة والمصاحبة لان المعية هي المصاحبة فالمعية لا تقتضي المقارنة في كل في كل في الفعل والقول بل - 00:05:21

قد يتقدم الفعل على القول والقول على الفعل او يتزامنان ويقتزمان يقول رحمه الله في وصف حديث في وصف فعل عبد الله بن مسعود ثم يتقدم يعني رمى جمرة الجمرة الدنيا بسبع حصيات - 00:05:48

نكبر مع كل حصاة ثم انه تقدم اي توجه الى جهة الجمرة الوسطى قال يتقدم حتى يسهل يسهل اي يدخل في السهل وهو بطن الوادي والسبب في هذا ان الجمار كانت في بطن وادي من الوادي وهو الطريق بين جبلين - 00:06:10

فكان اول ما يأتي الجائي من مسجد الخيف يجد الجمرة الصغرى ثم يرميها رماها عبد الله ابن مسعود ابن عمر رضي الله تعالى عنه ثم اسهل اي تنحى قليلا عن الطريق في مكان يقف فيه للدعاء. قال حتى يسهل فيقوم من الذي يقوم؟ عبدالله ابن ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:06:36

مستقبل القبله اي متوجها الى القبله فيقوم طويلا اي يقوم قياما طويلا وتطول امر نسبي يختلف الناس في تقديره. فما يكون طويلا عند احد قد يكون قصيرا عند الاخر. لكن جاء بيان قدر هذا الطول - 00:07:00

فيما رواه البيهقي وابن ابي شيبه في مصنفه في سننه وفي مصنفه انه كان يكون قدر سورة البقرة. اي قدر قراءة سورة البقرة وقراءة سورة البقرة تأخذ في الوقت اذا كانت قراءة معتدلة - 00:07:22

قريب من الساعة ونحوها اذا كانت قراءة معتدلة او اقل بقليل او اكثر بقليل كان يقف دعاء مستقبل القبله هذا القدر يقول ويرفع يديه اي في هذا الموضع يرفع يديه للدعاء - 00:07:48

ثم يقول ثم يرمي الوسطى بعد ان يقف هذا هذا الوقوف على هذه الصفة مستقبل القبله رافعا ده ايه على هذا القدر من الزمان طويلا يتقدم الى الجمرة الوسطى يتوجه اليها - 00:08:12

ويرميها بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة على نحو رمية الاول. قال ثم يأخذ ذات الشمال. يأخذ ذات الشمال اي جهة الشمال من الجمرة والسبب في هذا ان انه ارفق به وابعد عن طريق السائرين - 00:08:31

فأخذ ذات الشمال ليس لمعنى في الشمال انما لاجل انه الايسر له لانه يريد ان يقف يتنحى عن طريق الناس بان يأخذ ذات الشمال. يقول فيأخذ ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل - 00:08:52

ويقوم مستكمل القبله فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه على نحو الوقوف المتقدم بعد رمية الجمرة الاولى الجمرة الصغرى قال ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة اي بعد ان يفرغ من هذا القيام وهذا الدعاء وهذا الاستقبال وهذا الرفع لليدين - 00:09:12

يرمي جمرة العقبة يرمي جمرة ذات العقبة الجمرة صاحبة العقبة والعقبة هو المرتفع الصعب في الجبل وذلك ان جمرة العقبة كانت في اصل جبل قال ولا يقف عند نعم من بطن الوادي ولا يقف عندها اي لا يقف عند الجمرة - 00:09:41

الكبرى بل ينصرف كما تقدم تقريره ثم ينصرف فيقول ما القائل؟ عبدالله بن عمر هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله اي كما فعلت في الرمي وصفته وفي الوقوف بعد الرمي وصفته. وفي الرمي في الوسطى وصفته. وفي الوقوف بعد ذلك وصفته - 00:10:08

وفي الرمي وفي رمي جمرة العقبة وصفته وعدم الوقوف بعدها هكذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فدل ذلك على ان السنة في الرمي ان يكون على هذا النحو الذي وصف ابن عمر رضي الله تعالى عنه وهو وصف مفصل - 00:10:36

وليعلم ان من اهل العلم من قال ان هذا القيام الطويل الدعاء بين الجمرتين بعد الاولى والوسطى لانه من مواقع اجابة الدعاء من مواطن اجابة الدعاء ما يدعو به المؤمن - 00:10:58

في رمي الجمار بعد الجمرة الاولى والجمرة الوسطى الحديث في جملة من الفوائد من فوائده ان الرمي رمي الجمار يبتدأ برمي
الجمرة الصغرى وهذا محل اتفاق ان المشروع لمن اراد الرمي ان يرمي ان يبتدأ رميه بالجمرة الصغرى ثم - [00:11:24](#)
الوسطى ثم الكبرى واختلف العلماء رحمهم الله فيما اذا اخل بالترتيب فبدأ بالصغرى فبدأ بالكبرى او بدأ بالوسطى. هل يحتسب رميه؟
او فذهب جمهور العلماء من اهل الفقه وغيرهم الى انه لا يصح الرمي الا مرتباً. لا بد من الصغرى ثم الوسطى - [00:11:49](#)
ثم الكبرى واستدلوا لذلك بفعله صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم وقال جماعة من اهل العلم
ان الاخلال بترتيب رمي الجمار لا يعود على الرمي بالابطال بل الرمي صحيح - [00:12:11](#)
لكنه خلاف السنة والى هذا ذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله واصحابه والاقرب من القولين انه ينبغي ان يحافظ على الترتيب في
رمي الجمار لان رمي الجمار عبادة واحدة فتقديم بعض اجزائه على بعض خلاف - [00:12:36](#)
ما هو مراعاة في العبادات المرتبة التي يتصل اخرها باولها الذي يظهر والله تعالى اعلم ان الراجح هو قول الجمهور هذا الابهـر والله
اعلم على ان الدليل هو مجرد الفعل لكن لزوم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في الايام كلها - [00:12:59](#)
وسألوا الصحابة على ذلك مع قوله خذوا عني مناسككم يشعر بان الترتيب لازم. هذا الاقرب الى الصواب والله تعالى اعلم من فوائد
الحديث انه يرمي الجمار كل جمرة بسبع حصيات فمجموع ما يرميه في اليوم - [00:13:24](#)
احدى وعشرين حصاة وهذا هو الذي دلت عليه النصوص وتناقلته الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم وفيه من الفوائد
مشروعية التكبير مع كل حصاد كما تقدم وانه يصح ان تكون ان يكون التكبير بعد الرمي يعني على اثر الرمي عقب الرمي -
[00:13:48](#)
وفي من الفوائد سنية الوقوف للدعاء بين بعد الجمرة الاولى ويسر ان يكون وقوفا طويلا وان يستقبل فيه البيت. وان يرفع يديه
وهذا من مواطن الدعاء التي ثبت فيها رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الدعاء - [00:14:18](#)
هذا من المواد التي ثبت في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء ورفع اليدين في الدعاء جاء على عدة انحاء في
السنة النبوية لعلنا نجعل ذلك في درس الليلة ان شاء الله تعالى لان الاخوان اللي ينظفون جاؤوا فناخذ بعض الاسئلة ونستكمل وقفنا
على صفات الدعاء - [00:14:42](#)
الواردة في السنة الليلة بعد المغرب نكمل ذلك ان شاء الله تعالى - [00:15:07](#)